

## فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 48

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هاتوا ومرحبا بكم في قائمة هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واسعة الا يا فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد - 00:00:00

الاسلامية في القصيم وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة مرحبا بفضيلة الشيخ مرحبا بكم واهلا وسهلا في فضيلة الشيخ محمد هذه الرسالة وردتنا من السودان من آآ المرسل عمر عثمان ابو مديته او ابو مدينة تاجر بالسوق - 00:00:17

يقول اولا واهلا مسألة الطرق وكثرة مشايخها. مما يجعل الانسان يعيش في حيرة من امره فهل لهذه الطرق داعي او ان الانسان اذا كان على مذهب من المذاهب الاربعة لا يلزم الاهتمام بهذه الطرق الثناء. جزاك الله عنا خيرا - 00:00:35

الحمد لله رب العالمين نحن نحمد الله تعالى اننا لا نعيش مع هذه الطرق ومشائخها ونسأل الله تعالى لنا والاخواننا المسلمين الثبات على الحب اما فيما يتعلق بؤاد الاخ فاني اتلوا عليه اية من القرآن - 00:00:55

تبين صحة هذه الطرق او بطلانها يقول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قيراط واحد صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله والسبل جمع سبيل بمعنى طريق - 00:01:22

والمراد بها كل ما خالف طريق الله عز وجل فانه طريق منهي عنه داخل في عموم قوله السبل ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تنترون بهذه الطرق التي يشير اليها السائل - 00:01:48

يجب ان ت تعرض على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه خلفائه الراشدين فان وافقتها فهي حق وان خالفتها فهي باطل يجب ردها مهما كان الشيخ الذي يقول بها - 00:02:08

ومهما كانت شعبيته ومهما كان اتباعه ولا تغترأ ايها السائل بكثرة التابعين لهؤلاء المشائخ لان الله يقول وان تطبع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الطعن - 00:02:26

وقولك انه او يلزم واحدا من المذاهب الاربعة حقيقة ان الاسلام مذهب واحد وان هذه المذاهب الاربعة التي تم بها من ائم من الناس هي عبارة عن اقوال مجتهدين يتحرون بذلك - 00:02:47

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس طرقا مستقلة عن دين الاسلام اذ لو كانت كذلك لم يكن بينها وبين هذا الطريق الذي ذكرت الذين ذكرت عنهم فرق - 00:03:14

ولكنهم يتحرون موافقة الكتاب والسنة ويدعون الى اتباع الكتاب والسنة وان خالف ذلك اقوالهم فانت يجب عليك اذا اردت النصح لنفسك واستقامة دينك ان تبحث عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

وخلفائه الراشدين امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعهم قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى وان تقيس ما عليه هؤلاء المشائخ وما عليه غيرهم ايضا تقيسه - 00:04:03

بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدين اه ايضا يقول في رسالته هل يجوز اكل اموال غير المسلمين ام هي حرام محرمة اموال المسلمين اموال غير المسلمين - 00:04:25

اذا كانوا معصومين انه لا يجوز للمسلم ان يخونه في اموالهم واعراضهم والمعصوم من الكفار ثلاثة اصناف لا الذميين والمعاهدون والمستأمنون هؤلاء الثلاثة معصوم لا يجوز الاعتداء عليهم باموالهم ودمائهم واعراضهم - 00:04:47

واما الكفار الذين ليس بيننا وبينهم عهد ولا امان ولا ذمة وانما هم حربيون هؤلاء ليسوا معصومين فاموالهم ودمائهم ايضا وذرياتهم

ونسائهم حلال لل المسلمين ولهذا هم يعلنون الحرب علينا ونحن نعلن حرب - 00:05:23

عليهم ثم ان المعاهدات تنقسم الى قسمين معاهدات ثنائية و معاهدات جماعية عامة ويجب مراعاة شروط هذه وهذه حسب ما يتفق عليه الطرفان طيب. نعم فايضا لديه سؤال ثالث يقول ان - 00:05:50

في ايران يسكنون معى ولا سبب بينهم يدعو للمخاصمة حتى ولو كان طفيفا وانا لم اخا صهم ابدا فانا ازورهم واجلس دعاهم واكرر الزيارة مرات ولن يتأنر هؤلاء ويتكرموا بالزيارة - 00:06:15

فهل بعد هذا كله ان اجمالهم واسيروا على هذا المنوال ام انقطع عنهم ام ارحل عنهم بعيدا وهو اقرب الحلول راحة للضمير فهل هذا اسلامي ام لا ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - 00:06:31

فليكرم جاره لا واكرام الجار بحسب ما يعد عرفا اكراما ليس فيه حد شرعي فاكرا مك لجيرانك بزيارة والهدية ونحن هذا من تمام ايمانك حتى وان لم يقابلوك بالمثل بل وان قابلوك بالاساءة - 00:06:55

فان الواجب عليك الصبر وعدم تخلي عن اكرامهم لان تعليقك اكرامهم او اكرامهم لاكرامهم لك ليس هذا من باب الاكرام الذي يدعو اليه الایمان ولكن هذا من باب المكافأة فان الانسان اذا اكرم من يكرمه - 00:07:21

هو مكافئ مهما كان الذي اكرمه فكافأه نعم. لذلك انصحك بان تبقى في بيتك ولا تزعزع ولا تزاعز نفسك واولادك وان تستمر في اكرام هؤلاء الجيران وان لم يكرموك الا اذا رأيت منهم اذية لا تطاق - 00:07:45

فحينئذ لابد من الرحيل اه ايضا يقول اه عن اه ايضا يقول عندنا في السودان عملية ذكر الله آآ سبحانه وتعالى فعندنا يذكر معظم مشايخ الطرق بالنوبة اه هل عملية اه النوبة هذه في الذكر صحيحة - 00:08:11

وهل يجوز للانسان ان يذكر الله بغير القرآن واسماء الله عز وجل؟ او ليس من الافضل آآ ان يذكر الانسان الله بقراءة القرآن والدعاء هو في الحقيقة كما يعرف بعض انهم هناك يذكرون الله بطريقة جماعية - 00:08:33

بواقيين يلتفتون الى اليمين والشمال ويضعون احذيتهم بينهم آآ وهذه تكون جماعية وقد يسقط بعض المشايخ في هذه اه ذكر الله تبارك وتعالى ودعاؤه من عباداته من عبادات مبنية - 00:08:51

على التابع في صيغتها وهيئة العابد او الداعي وكونهم يدعون الله تبارك وتعالى على الوصل الذي ذكرت من جماعة يقفون ويتمايلون عن اليمين والشمال وربما يصعبون هذا من البدع المنكرة - 00:09:12

التي لا يجوز للمرء ان يتقرب بها الى ربه بان القرية الى الله لابد ان تكون من الطريق الذي نصبه تبارك وتعالى للوصول اليه فاذا احدث الانسان الانسان في هذه الطريق - 00:09:33

ما ليس من الشرع فانه مردود عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فهذه الطرق الذي وصفت كلها طرق مردودة وباطلة - 00:09:51

ومحدثة ولا يجوز للمرء ان يتبع لله تعالى بها نعم اه من المرسلة الحائرة اللي في صاد عين ميم ورثتنا هذه الرسالة تقول فيها انا دائم اتوا للصلوة خمس مرات او اكتر - 00:10:10

لانني اشك في الطهارة فما هو الحل لديك وفكم الحل لدينا ان تكثر هذه المرأة من ذكر الله تعالى والاستعاذه من الشيطان الرجيم وان لا تلتفت الى ما عملت بعد انتهاء عملها منه - 00:10:27

فاذا توضأت اول مرة فانها لا لا تعيد الوضوء مرة ثانية مهمها طرأ على بالها من الشك والوسواس لانها اذا فتحت على نفسها هذا الامر فربما يصل بها الوسوس الى ان تشک في صلاتها - 00:10:49

وفي ايمانها واسلامها وهذا ضرر وخطر عظيم فالواجب عليها الاكتار من ذكر الله والاستعاذه من الشيطان الرجيم عند حدوث هذا وان لا تلتفت اليه ما دامت فعلته فلا تعиде مرة ثانية - 00:11:08

لا. هم. اه ايضا من السائلة آآ المرسلة سميره بخيت المتعب تقول في رسالتها هل تجوز الصدقة على المساكين المتواجدين في بيت الله الحرام اه لانني سمعت ان الصدقة لا تجوز في بيت الله الحرام - 00:11:25

ا نرجو الافادة وفقكم وتعترض على تقول انه مكان للعبادة فقط صدقة في المسجد الحرام وفي غيره من الاماكن لا بأس بها ومن المعلوم ان اهل العلم يقولون ان الحسنة - 00:11:46

تضاعف في المكان الفاضي ولكن الامر الذي يهم المرء هو هل هؤلاء الفقراء الذين يتظاهرون بالفقر هل هم فقراء حقيقة هذا هو الذي يشكل على المرء ولكن اذا غلب على ظن الانسان ان هذا فقير - 00:12:13

فاعطاه فانها مقبولة ولو تبين بعد ذلك انه غني في الحديث الذي ورد في ذلك وعليه الصدقة على هؤلاء لا بأس بها ولو في المسجد الحرام نعم. اللهم الا اذا علم - 00:12:39

ان في ذلك مفسدة وان اعطاءهم يوجب كثرتهم ومضايقتهم للناس في المسجد الحرام فحينئذ يتوجه ان يقال لا يعطون لما في هذا من سبب نوصل الى هذا المحلول لا اه سؤالها الثاني تقول لقد ابتنيت بمرض - 00:13:00

والحزن فرع والحمد لله لا وانني اصرع ما بين الحين والحين ولقد امرني الدكتور باستعمال حبوب وتصيب الجسم ولقد سمعت انه يوجد بها مواد محمرة لكونها مخدرة مع العلم اني اذا تركتها مرضت - 00:13:26

افيدونا افادكم الله بما فيه الخير والصلاح هذا الدواء الذي اشارت اليه اذا كان نافعا لها في تخفيف سرعتها وازالتها فانه لا بأس به وهذه المواد المخدرة اذا اعطيت الجسم - 00:13:45

استرخاء فانما ذلك لمصلحته وليس لمضرته فاذا قالوا للطبياء ان هذا انفع لها وانه لا يضر على جسمها في المستقبل فانه لا بأس به ولا حرج وهذه الكمية البسيطة التي توجد فيه من الاشياء المخدرة - 00:14:05

هي لا تبلغ درجة التخدير فيكلامها وانما فيها استرخاء الجسم امتداده وهذا لا يوجب التحرير لا سيما وان فيه المصلحة التي تربو على هذه المفسدة لكن ان خشي في المستقبل - 00:14:29

ان يكون سببا لانهيار الجسم فحينئذ تمنع وتنصح بان تصر على ما اصابها والله تبارك وتعالى يثيب الصابرين اه هذه الرسالة من المرسل وليد سليمان يقول هل تحية المسجد واجبة - 00:14:45

واذا تركتها هل يكون علي اثم؟ واذا اتيت والامام صاف للصلاة هل اتي بها بعد الصلاة ام لا الذي يظهر ان تحية المسجد ليست بواجبة وانها سنة مؤكدة وذهب بعض اهل العلم الى وجوبها - 00:15:03

فجوا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فدخل رجل فجلس قال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت؟ ركعتين؟ قال لا قال قم صلى ركعتين لا - 00:15:28

فقام الرجل فصلى بلفظ لمسلم وتجوز فيهما فا يقولون اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قطع خطبته ليكلم هذا هذا الجالس ويأمره صلاة ركعتين ومن المعلوم انه فيشتغل بهما - 00:15:46

عن استماع الخطبة واستماع الخطبة واجب ولا يتشارك بالمستحب عن الواجب الا هذا على وجوهها ولكن هناك احاديث اخرى تدل على انها ليست بواجبة في الاظهر انها سنة مؤكدة لا ينبغي لداخل المسجد ان يدعها - 00:16:11

لا بعد العصر ولا بعد الفجر ولا في اي وقت يدخل المسجد يجلس فانه لا يجلس حتى يصلى ركعتين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين - 00:16:37

واما اذا جاءه الامام يصلى وصلى مع الامام فانه لا يأتي بهما بعد فراغ الامام من الصلاة. نعم لان المقصود وحصول الصلاة قبل الجلوس اي صلاة كانت ولهذا يستغنى بالراتبة راتبة الفريضة - 00:16:55

عنهم فهما ليستا ركعتين مقصودتين لذاتهما بل المقصود ان يبدأ الانسان بالصلاه عند الجلوس في المسجد ايا كانت هذه الصلاة وعلى هذا فلا يعيدها بعد فراغه صلاة الفريضة - 00:17:16

فقرة لا هل يقول هل اتي بها بعد الصلاة واجبم عنه. نعم اه يقول صلاة الصبح ويقصد ايضا لا فيها نقولها اللام بذلك فهو يقول هل تحية المسجد واجبة؟ واذا تركته هل يكون علي اثم - 00:17:38

اه هذه اه لا يكون عليك اثم اذا تركتها متى قلنا انها ليست بواجبة آآ ايضا يقول صلاة الصبح ويقصد بصلوة الصبح تحية آآ راتبة

الفجر يقول هل صلاة الصبح - 00:17:57

واجبة وهل علي ذنب اذا تركتها؟ اذا صليتها بعد صلاة الفجر فهل يجوز اه سنة الفجر ليست واجبة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله اعرابي حين ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع - 00:18:13  
فلا يجب عليه سوى هذه الصلوات الخمس من الصلوات اليومية التي ليس لها سبب وعلى هذا فسنة الفجر ليست واجبة فلو تركها الانسان لم يأثم ولكنها سنة مؤكدة كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدعها حضرا - 00:18:42

ولا سفرا وكان يقول فيها ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. نعم اذا فاتته قبل الصلاة فانه يقضيها بعد الصلاة وان اخرها حتى ترتطع الشمس وصل لها في **الضحى** - 00:19:04

فهو حسن ايها السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء اه اجاب فضيلة الشيخ اه محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية الشريعة في منطقة القصيم وامام وخطيب الجامعة الكبير بمدينة العينية - 00:19:24  
على الاسئلة والاستفسارات التي وردتنا من السادة المستمعين شakra لفضيلته وشكرا لكم وحتى نلتقي نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:19:39